

على ماضي قاموس الفيروز آبادي [قاله آية الله حسن مازا، في اللغة العربية] من هذا القبيل . فان المؤلف حفظه الله قد بوبه تبويباً سهلاً المتناول ، حتى ان اصغر طلبه المدارس يستطيع ان يهتدي الى ضالته بدون عناء يذكر . هذا فضلاً عن انه يحوى باب ٤٨ مؤلفاً في هذا الفن . والكتاب حسن الطبع جيد الورق ، الا اننا نرى فيه خللاً وهو انك لا ترى فيه نقط القراءة ، وهي النقط التي تستعمل لتسهيل القراءة على المطالع كالفاصلة ، والنقطة ، والفاصلة مع النقطة ، وعلامه الاستفهام ؛ الى آخر ما هنالك . وكنا نود ايضاً ان يدفع المؤلف كتابه الى احد الكتاب اصحاب بعض اللحن الذي وقع فيه كقوله في ص ٢ : مدة تنوف عن العشرين . والاصح : تيف على العشرين . وكقوله في تلك ص : اشبه بمجموعة . والافصح : اشبه شيء بمجموعة . وكقوله ص ٣ : من المتعذر بهذه الحالة على الحاكم ان يضع امامه صبر من الكتب القضائية التي لا يستغنى عن اقل من خمسة وثلاثين كتاباً منها . ولو قال : ان يضع امامه طائفة من الكتب لا تقل عن ٣٥ كتاباً . لاجز في الكلام وافصح . وفي كل صفحة اغلاط طبع كثيرة لكنها لا تضرب به ولا بمعنى ماورد فيه من الكلام . فبعض من تنزه عن كل عيب !

٢ الكهف والرقم

كنا نظن ان هذه الرسالة تبحث عن اهل الكهف والرقم . فلما هي ملخص رحلة السيد محمد رشيد رضا مفتي مجلة المنار بقلم السيد عبد الحق حقي الاعظمي البغدادي . ولو ذكر الكاتب عنواناً يناسب الموضوع لكان احسن واوفى بالمقصود .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ عبد الامه العتائيه

في ٢٣ تموز كان عبد الامه العتائيه ، حجري في بغداد احتفال عظيم فاق



كل ما شابه في الماضي . فبعد انذاق الفجر تجمعت الجنود كلها في المكان المند لها في الفضاء المتسع المقابل لتربة الشيخ عمر السهروردي ؛ ثم اجتمعت هناك طلبة المكاتب والمدارس على اختلاف مللها ونحلها ، ومذاهبها واجتمع من الحلق من سكان الحاضرة وجوارها ما يربو على مائة الف نسمة . وهو امر ليس بطفيف . وبما زاد رونق العيد ان شيوخ اعراب ولاية بغداد مع جماعة من كل قبيلة وعشيرة شهدوا تلك الحفلة واشتركوا مع الجنود في الرض وكانوا على جياهم اعراب شاكى السلاح وبلغ عددهم ١٥٠٠ مع الشيوخ
ابتدت الحفلة في الساعة السادسة زوالية وانتهت بعد ساعتين . فاقبت في الفكر ذكراً لا يحصى .

٢ . شمع لافخ الاعراب

كانت الولاية قد دعت رؤساء القبائل الموجودين في الولاية واطرائها ليشتركوا بعيد الامة العتامية ، بقوا ملين امر الوالي . وفي يوم الاثنين ٢٢ تموز ليلة عيد الامة ، اجتمع رؤساء القبائل وشيوخها قبل غروب الشمس بساعتين ونصف في الحياض الممتدة اهم بجوار المسكر ، فخلع عليهم الوالي الية بحضور امثال المدينة من وطنيين واجانب . وكان عدد الشيوخ ١٥٠ . وكان اللباس عبارة عن عباءة وكوفية وعقال مقسومة الى ثلاثة اصناف : فاخر ، وجيد ، ومتوسط . فوزع كل صنف على الرئيس المناسب له من شيخ كبير ، ووسط ، وصغير .

٣ . تدشين سكة حديد بغداد

صباح نهار السبت ٢٧ تموز ، كان الاحتفال بوضع الحجر الاول لسكة حديد بغداد في جانب الكرخ بحرب السن . وقد دعا رئيس الاشغال وهو مايستراياش الالمانى ، والى الولاية ، واصر الموقع ، وسراة الوطنيين والاجانب ، الى الاشتراك بوضع الحجر الاول . وكان عدد المهندسين الموجودين اربعين من ائم مختلفة وكاهن من المهندسين بالسكة الا ان اغلبهم المانيون .

٤ . تكاثر السكان في بغداد وفلاء الميشة

تكاثر الحلق في بغداد منذ اعلان الدستور ، لكنهم زادوا زيادة قاحشة في هذه السنة ، وكثر الاجانب في هذه الولاية حتى ارتقت جميع الاطعمة لا سببا

الحبوب والقطاني على انواعها، فزادت حقة الحنظل قرشاً صاعاً عن سابق، وكذلك الشعير، اما القمح والبيض فقد تضاعفت اثمانها، فقد كان في السابق تباع ثلاث بيضات، بعشر بارات او بقرش رائج، اما الآن فتباع بعشرين بارة .

واغلب المأكولات لا يرجى لها نزول في القيمة او الثمن، اما الحبوب فيرجى لها اذا شددت الحكومة في منع اصدارها الى ديار الغرب، فان وزنة الحنطة تباع اليوم بيرة عثمانية، وكانت تباع سابقاً بخمسين او ستين قرشاً صاعاً، ووزنة الشعير تباع اليوم بخمسين قرشاً، وكانت تباع سابقاً بعشرين او ٢٥ قرشاً، فاحكم بعد هذا على بقية الاطعمة التي ارتفعت اسعارها بارتفاع الحبوب .

٥٠ بذور البقول والخضراوات

جلبت ادارة الزراعة في الولاية بذوراً كثيرة اغلها بذور بقول يرغب الناس في اكلها كبذور الملفوف [اللهاية] وانقضي [القرنيط] والكرونب ونحوها، والحكومة توزعها مجاناً على من يتعهد ببذرها .

٥١ مكتب للتون في كربلاء

اسس الهنود مكتباً تجارياً يقبل فيه التلميذ من اي رعية كان، وقد ادخلوا فيه تعليم اللغة الانكليزية، وفي المكتب الان نحو ١٣٠ طالباً، واغلبهم من رعية الدولة البريطانية، وكذلك اغلب معلمهم .

[عن الزهور المدد ٢٨٩]

٥٨ . السعدون

حدثت معركة عظيمة بين عشيرة الضفير وبين ولد سعدون باشا وهم محمي بك واخوانه ومعهم العشائر العديدة المنضمة اليهم، فدام الصراع مدة طويلة انجلي عن انكسار الضفير وقتل كثير منهم كالشيخ عفان بن ضويحي وخمسة من كبارهم وجرح حمود بن سويط رئيسهم الاكبر، وقد غنم ولد سعدون وعشائرهم ابلأ وخيلاً وأمتعة كثيرة، اصلح الله الامور !

٥٩ . مطير

اغتارت عشيرة مطير ورئيسها ابن لاجي وابن مبرد على تجار ابل في طريق الشام فسلبت اصحاب الابعار ما يقدر بستائة منها، قيمتها نحو ٧٠٠٠ ليرة فمضى ان تردع الحكومة هؤلاء الاشقياء وتؤمن اموال التجار !

١٠٠. غرق الباخرة دمر

غرق الباخرة دمر Dumra من شركة المراكب الهندية البريطانية التي تتردد بين عبي والبصرة وذلك في غبة برطيلة قرب كراچی وضرق معها الركاب والاموال .

١٠١. ناد في الكويت

عقد شبان الكويت نادي ادب وذلك بهمة الفاضل فرحان بن خالد الخضير .

١٠٢. الامن في ايران

استتب الامن في تلك الديار واخذ البريد والقوافل والمسافرون بالتردد اليها . الا ان عشيرة (كاكاوند) هجمت على اموال التجار التي تنقل بين كرمشاه وحمدان فسلبتهم نحو مائة وعشرين حملاً من احمال الدواب . فالامل انها تسترجع وتعاد الى اصحابها :

١٠٣. عداى الجريان ورشيد الدين

وقع قبل مايزيد على سنة متافرة بين الشيخ عداى وبين رشيد الدين ، وذلك لان الحكومة اعطت الشيخ عداى اراضى الفيشية ، من مملكات البغلة ، والجزيرة ليزرعها . فحاول رشيد ان ينزعها من يده فلم يفلح وقتل رشيد . ثم ارجع ناظم باشا عداى الى اراضيه واسكنه فيها . لكن العدلية حكمت على عداى وعشيرته حكماً غائباً ، فهم الان يسترحمون الحكومة لتعفو عنهم .

١٠٤. وفاة عيسى جميل زاده

نهار الاثنين ٢٩ محوز ضربى انتقل الى دار البقاء عيسى افندى جميل زاده احد اشرف بغداد وعلمائها عن نحو ٥٠ عاماً . ودفن في جامع آل جميل بجوار والده نسال الله لآله ولبن يلوذ به الصبر والسلوان !

١٠٥. غرق سبعة يهود

بينما كان هارون بن ساسون وابنه كرجى والياهو ، ويقوب ، وسليم ، وعبدالله ، اولاد هنرا ، وعزرا بن ساسون ، راكين عند العشاء زورق ناصر بن خشان وذاهبين الى قصرهم الواقع في الكرادة الشرقية اوابو جمعة اذ اصطدم الزورق بحجارة قديمة (سغينة تدعى الجسر) كادت تخرقه في جوار شريعة باب

الشرقي واغلب الزورق بمن فيه من الركاب ولم ينج منهم الا صاحبه ناصر المذكور، وعبد الله بن عنزرا، وعنزرا بن ساسون، لكن لما بلغ عنزرا الشاطئ وعلم ما حل بابنه مات لما نزل به من الهلع الفجائي . سلى الله اقاربهم .

١٦٠ - قدوم شيوخ عنزة

قدم شيوخ قبائل عنزة الحالة في ديار الشام وولاية حلب واظهروا خضوعهم للحكومة مدعين لاوامر والي ولايتنا، وهم : حاكم بك بن مهيد ، وبرجس بك ابن هديب ، وتركى بك ، وماجد بك الشعلان ، وغشوان بك ابن رشيد ، وقياض بك ابن جندل، ولما سمعوا باستغفاء الوالي ابوا اداء الرسوم الاميرية ولهذا يبلغ الامر الى كربلاء وشتات والهندية والنجب بمنع العشار من الامتياز [المسألة] حتى تدفع ما عليها من الرسوم .

١٦١ - غزوات الاعراب

لازال الضفير مجاورين اليوم لعشار عنزة ، وهم يدفعونهم الى غزو المنتفق ومطير . وقد قام فهد الدغيم بن هذال بجيش لهم من عنزة صائلاً على المنتفق ومطير ووعدهم ابن سويط زعيم الضفير ان يجمعوا قوتهم الى قوة ابن هذال ولا يرجعون حتى يضربوا اعداءهم ضربة قاضية . قالى متى هذه الغزوات وهذه الفتكات ؟ واملنا في الحكومة ان تردع هؤلاء الاعراب وتؤمن الطرق وتحافظ على حياة المسافرين وتمنع وقوع مثل هذه الاحداث ، احداث الجاهلية للاحداث هذه العصور النيرة .

١٦٢ - مبارك الصباح ومطير

مطير قبيلة تحب الفتك والغزو، ولا تخلد الى الراحة طالما ينقض فيها عرق. ولهذا ترى افرادها في شن الغارات الدائمة والهجوم المتصل . وقد استاء الشيخ مبارك الصباح من عمل الدويش رئيس مطير انزول اهراب بمجواد هجومي بك السعدون فكان خبر استيائه منهم باعثاً على مزيد فرحهم فحشوا جيشاً ، واظهروا على اتباع مبارك النازلين في سبفوان ، واستاقوا منهم ابلاً واموالاً فاسترجعها اهلها بمد مدحمة عظيمة ، ورجع كل قوم الى اهلهم . اصاح الله الاحوال ! (كلاه عن الرياض)